لاهل الملك ونظر الشعر حكى ابو المحاسن عمران بن شاهين قال كنت اسايره في الدولة ابا المبيع
فرواش ابن العلاء المذكور فانشدني شعرا وتضمن ذكر الملك الدولة وذكر ان يقصر هناك فرقت
فقصد العاشق ان يمدح العشق وكان مطلعا على ساير شعره وما له كثير وقد كتبت قصيدته فاما ابتدا على الحاصل

يا قاصرا عاش في عمره ... كيف فارقت ذا وهذا ان غرك
قد كنت تخال الدهر ... مكيدة عالك ترى دهرك
واها لغرك لو خودك ... سل لحمدك نيل الخير

ومنها مكتوب ونسخة على ظهره لابي حمدان محمد في سنة احدى وثلثين وثلثمائة وهذا الكاتب هو
ابو حمدان ممدوح المتنبي ومدحه ذكره وقال الراوي وتحت ذلك مكتوب

يا بدر مصعد الزمان وحظ ... من عطوك
ومحي محاسن اصطبر ... ومن حزنك
ولها الكاتبها الكريم ... وقدره الموفي بقدرك

ومنها ابيات مكتوب وكتب لعصمة بن الحسين وعلى ظهره لابي حمدان بخطه في سنة اثنين وثلثين وثلثمائة
وهذا الكاتب هو محمد الدولة بن ناصر الدولة الحسن ابن سيف الدولة وقد سبق ذكر والده اصافي
حرف الخاء وتحت ذلك مكتوب

يا رقوما فعل الاولى ... صرت فيا هم بعمرك
احيي الزمان عليهم ... وطواهم بطول اسرك
واها لقاضي عمره ... من جمال ذيك وطول عمرك

ومنها مكتوب ونسخة الملك ابن المستنير من لمع خطه في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وهذا الكاتب هو الملك
المذكور نطيب هذه الترجمة وتحت ذلك مكتوب

يا قاضيا شمع الكواكب ... تكدم عمرك
عاشيتهم فدا نهم ... وتهم طي بصرك
ولقد تاذ بهمني ان المتنبي ... دهوس ظرك
وعلى الاحتيك ... وانت في قصر انسرك

ومنها مكتوب ونسخة فرواش ابن العلاء ابن المستنير خطه في سنة احدى عشر وثلثمائة لحال الراوي

وقلت

وقلت لفرواش كتب هذا السائغ قال نعم وقد هممت بعد من هذا القصر فانه مشوم وقد فرق الجماعة
ودهوت له بالسلامة وانصرفت ورحلنا بعد ثلاثة ايام ولم يعد الى القصر وكان من ماكنة سيف الدولة
ومن ماكنه فرواش سنة وقد سبق قطعة هذه الحكاية في ترجمة عبد الملك ابن جهير وما جرى له
مع عبد الملك بن مروان فلينظر هناك وبيعا القلال المذكور في مجلس انسه وهو ينادي بيا زاد فسبقه غلام
ترك فضله وذلك في ضمن شعره اخذي وتسعين وثلثمائة وحكى ان هذا الترك شمعة وهو يقول لا رحل
ودعه وهو يريد الحج اذا جئت ضريح رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقف عنده وقل له عني لو
صاحبك لادرك ولما مات رثاه الشريف الرضي بقصيدتين ورثاه جماعة من الشعراء وكان ولده محمد
الدولة ابو المبيع فرواش غائبا عنه بدمشق لامر من تعده وكان له عمان بنا رحانه الماء لاحدهما ابق
العش والمستنير الاخر ابو مرح مصعب ابن المستنير فتوفي ابو الحسن سنة اثنين وتسعين وابو مرح سنة
سبع وتسعين وهذه فرواش الملك واشتراح خاطره منهما وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمدائن
وشفي الفرات وخطب في بلاده لجاكرماجين صاحب القلعة ذكره في سنة احدى واربعمائة بدر رحمة عند ذلك
ووصلت العزا الى الموصل وديوانا فرواش فهبوا واحذوا منها ما يزيد على مائتي الف دينار واستعبد
رسول الدولة ابا عبد الله بن صدقة الندم ذكره والجماعة على محاربة الغرض اغلبهم وقتلا الكثير
منهم ومدحه ابو علي بن شبل بقصيدة ذكر فيها هذه الواقعة منها قوله

زهدت اوطانك في قبور ... حشوهم معدت قبورهم بطون الانس
من بعدما وطئوا البلاد ... وظفروا من هذه الدنيا بكل مظفر
قصدوا ابلخ السبد عن ابوجه ... ولقوا بيا شك شطوه الاشكد

وكان فرواش المذكور ادبا عن اطريقا ولما شعار سابوه فيرد لكنا اوردة ابو الحسن الباخرزي في
اول كتاب دمية القصر وهو قوله

لله دار الناسات فانها ... صداء الاثار وصيقل الاحزان
ما كنت لاوبره مطعتي ... سيفا واطلو ضرهم عزائمي

واورد له ايضا

من كان يحمد اوبده موردا ... لبال من ايابه وحدوده
فانا امرؤ لله اشكر وحده ... شكرا كمولحادا المريد
وفي اشفرهن العان معاوذ ... بعيك ما يزيد كمن عوذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)